

## موقف المسلم من اختلاف العلماء

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يقول السائل اطلعت على نيل الاوقار. في باب الات الله وووجدت ان ان الشوكاني اورد اكثرا من عشرين عالما اورد اكثرا من عشرين عالما من السلف - 00:00:05

يرى جواز نعم يرى جوازها يعني يقصد ما ذكر قبل الات الله الالات الطرف واورد رحمه الله اثر عن ابن عمر وابن سيرين ومن المالكية ابن العربي وابن المادي شون الاب والابن ثم ابن حزم ومن المتأخرین - 00:00:25

ومن المتأخرین الشيخ القرضاوی فهل هؤلاء كلهم اهل هوی؟ ام هؤلاء كلهم اهل هوی؟ ام لهم مستندات فقهیة؟ يعني انا حقيقة استغرب الاخ ج Zah الله خيرا كأنه كتبها وهو يعني يعني وقع في نفسه شيء او كذا - 00:00:45

هذه مسائل يا اخي يعني حينما يقول هل هم اهل هوی؟ تردوا عليه كلاما نقول هل الذين حرموها اهل هوی يعني هل هو حلال عليك حرام على غيرك مثل هذا؟ هذا لا ينبغي ولا يحسن بل لا - 00:01:05

ما لا يجوز باب المراقبة ان يقول من قال من اهل العلم حينما يختلف اهل العلم مثلا في مسألة دع هذه المسألة دع هذه المسألة لان فيها كلام كثیر من قال من اهل العلم انه حينما يختلف اهل العلم على قولين فيخالف يقول الذي ينتصر لاحد القولين هؤلاء - 00:01:25

العلماء هم على هوی اذا ما احد يقول باجماع المسلمين. لا يقوله وليس اسلوب الجدال ولا المراقبة بل اذا وصل الجدال الى المؤامرة ينبغي ان يوقف وينتهي. ولهذا اكثرا ما يقع من النزاع والشقاق والحرمان - 00:01:45

أهل العلم والبركة فيه ان يستخدم مثل هذه الاساليب. من يقول ما احد يقول انهم هذا هو بل اهل علم واهل فضل ولهما اجر في اجتهادهم ان اخطأوا ولهما اجران ان اصابوا ومخالي وهم كذلك له اجران - 00:02:05

وله اجرين اذا صار. هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. الصحابة اختلفوا. على قوليه مسائل. هل الذين وافقوا الذين اختلفوا يقولون من خالف من الصحابة اهل هوی اذا هذا الذي يورده الاخ في سؤاله يرد على الصحابة - 00:02:25

في حينما يقول احد القوم ابن مسعود مع عثمان رضي الله عنه في مسألة دل الدليل على قول مسعود على خلاف قول عثمان رضي الله عنه عثمان الخليفة الراشد. وابن مسعود الصحابي الجليل العظيم الفقيه رضي الله عنه. في مسألة قصر الصلاة والسفر - 00:02:45

ماذا فعل عثمان رضي الله عنه؟ عثمان تأول. وال الصحيح انه تأول. كما قال الرواية تأهلت رؤية ضعيفة عند احمد. الصواب كما قال عروة صحيح؟ انه تأول كما تأولت عائشة. او تأولت عائشة كما تأول عثمان. كلهم تأولت. عائشة قالت لا يشق عليه. وعثمان كذلك - 00:03:05

هذا هو الصواب اما ما هو التأول؟ اما اما اني تأهلت واني تأهل الرجل فليتم نقول هذا ليس ونزل الامام نفسه منزلة في البلد منزلة الرجل متأهب. منزلة من متأهل - 00:03:25

وهذا ليس كذلك حديث ضعيف. حديث ضعيف لكن لو انسان تأهل مثلا له مثلا بيت وزوجة في بلد وبيت زوجة في ما دام رجل في مكة وفي الرياض او في مكة والمدينة. له زوجة واهلي - 00:03:45

ولو المدينة وتارة الجا الى المدينة لا ان جاء لمكة لا يقصر وان جاء الى المدينة لا يتم الصلاة لكن لو كان له بيت بلا زوجة بيت بلا زوجة. ها هل يقصر او لا يقصر؟ ها - 00:04:05

طيب له في عشرين له في جميع البلدين في كل بلد له دار بيت ما يقصد بها مرة نعم؟ الان هل له اهل ولا له دار هو الان مشاهد.  
هو سافر من المدينة الى مكة. لكن لما وصل مكة وهو في الطريق مسافر - [00:04:25](#)

ما لا يقصد في الطريق لكن لما وصل وله بيت زوجة ها بيت يعني زوجة لا يقصد وكذلك في المدينة لا يقصد لا يقصر في الطريق نعم لكن لو صار له بيت مثلا او بستان او استراحة لا هذا يقصر ما في لهذا الانسان ربما يكون له املاك لهذا - [00:04:55](#)  
يقال اذا ضربنا اذا ضرب في الارض ولها متوطن مشتق الا اذا كان جاه اهله مثلا له بيت يأتي واهله يستقر في فترة هذا ما يعتبر

معتبر مستقل حتى يجمع الاقامة لاهله. فعثمان رضي الله عنه كما تقدم تأول. تأول - [00:05:25](#)

قال رضي الله عنه ابن مسعود ماذا قال؟ حسبنا من المربيات ركعتان ابن مسعود اتم والا قصر مسعود بن عثمان اتم؟ قال حسبه  
ركعتان وقال هذا في الصحيحين وقال كما عند الصحيح الخلاف - [00:05:45](#)

الخلاف شر رضي الله عنه صحيح. ولها صح عنه كما عند الاجور في الشريعة انما تكره انما تترك انما تكرهون فيه  
خير مما تحبون خلقه. انما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون - [00:06:05](#)

يعني انت اذا كنت تختلف اناس على قول من اقوال ولك قول اخر وكان الخلاف مسألة محتملة كونك توافقهم وان كنت تكره خير من  
كونك تختلف مما تحب. وهذا يجمع القلوب يؤلف النفوس - [00:06:25](#)

فقال رجل خلافه شر. ومع ذلك وافقه. هل قال هو صاحب هو؟ هل قال الذي اذا اتبعوا عثمان صاحب الهوى او ابن مسعود صاحب  
الهوى اختلفوا الصحابة اختلفوا ابن عباس خالف في مسائل عائشة خالف في مسائل الصحابة وخالف - [00:06:45](#)

قال ابو مسائل كثيرة اذا ظهر الدليل رجعوا اليه. المسألة اجتهادية كل على قومه. هذا لا يجوز ان يقال مثل هذا الكلام وهذا  
في الحقيقة يجعل الشخص مهما كان كأنه يعني كما يقال اعتقد ثم دل - [00:07:05](#)

لكن انت انظر بالدليل. ولا تنظر يا فلان. والعلماء ايش يقولون؟ اعرف الحق تعرف اهله. انت الان تحتاج بالرجال. احتاج  
بالرجال بالاجماع لا يجوز. انت لو قلت مثلا يعني هؤلاء العلماء ورد لهم ادلة وادلتهم كذا وكذا - [00:07:25](#)

يمكن يقبل هذا القول ان فرض التسليم به. لكن حينما تقول قال فلان وفلان هذا لا يجوز بجماع المسلمين. لانه لا يجوز الاحتجاج  
بالرجال. الحجة ما هو للرجال ولا النصوص؟ الكتاب والسنّة والاجماع القياسي. هل عندنا - [00:07:45](#)

الاصل الخامس وهم العلماء لا العلماء يحتاجوا لهم ولا يحتاجوا بهم. ان كنت تريد ان تجعل الرجال اصلا سادسا خامسا سابعا هذى  
مصلحة هذا لا يجوز اعرف الحق تعرف اهله فان - [00:08:05](#)

اهل العلم فينظر ان لم يكن من اهل العلم فانه يسأل اهل العلم ولا يجعل قول فلان هو الحجة ان كان جاهلا يقلد لكن يقلد من يثق  
بدينه وعلمه. يثق بدينه وعلمه. ولا عتب عليه بعد ذلك. لا عتب عليه بعد - [00:08:25](#)

ذلك ما دام اجتهد. وهذه غاية ما توصل اليه. اما مسألة الغنى وآلات الملاهي فنقول العلماء الذين حرموا على هذا القول يعني حكوا  
الاجماع العلماء يحرمون ذكروا ادلة منها ما هو النصوص ومنها ما هو ادلة ظاهرة. وذكروا الاجماع على ذلك. قد يقول قال ما في  
اجماع. نقول ان لم يكن فيه - [00:08:45](#)

فانه قول عامة اهل العلم. وكثير من نقل عن هذه الاقوال لا يصح. هذه الاقوال اللي نقلها اللي قال الشوكاني عن كثير لا تثبت.  
والشوكاني نفسه رحمه الله ما جزم بهذا. لا بالحل توقف رحمه الله. تورع - [00:09:15](#)

قال من مواطن الشبهات ولم يجزم بذلك رحمه الله. وكثير من اهل العلم الذي نقل عنه هذا القول لم يصح هذا. وكثير من نقل عنه  
لم يرد الغناء بالآلات الملاهي انما الغنى اللي هو تطريب الصوت وتحسين الصوت. تختلط على بعض الناس والغنى وتحسين الصوت  
وتطريبه - [00:09:35](#)

قد يكون قال بعض اهل العلم كابن حزم وجماعة ونقل عن بعضهم انه قال ذلك يعني حين يكون وكثير منه لا يثبت ومن ثبت عنه  
وهو محجوج بالادلة كبيرة. كما في الكتاب والسنّة وبسط اهل العلم - [00:09:55](#)

الادلة الصريحة في البخاري وفي غيره. سرد الادلة يقول في هذا المقام وهي معلومة. منها قوم سعدان ويتخذ هزوا. وثبت عن ابن

مسعود غيره قال والله الذي لا اله الا هو - [00:10:15](#)

انه الغنى. اذا كان قال الغنى والغنى يحتمل ان التقرير يشتغل تحسينه. فكيف بالات له هذا مما اجمع عليه الصحابة وما نقل عنهم من التها كله لا يصح ولا يثبت في هذا لا يصح ولا يذنب - [00:10:35](#)

يقول ابن عمر رأى من نقل عنه هذا نقل عنه هذا ولا يثبت عنه رأى جارية الصغيرة ترقص قال قد ركب الشيطان من خريها. وهي جارية صغيرة. جالسة ويسدد في هذا. فلهذا - [00:10:55](#)

الادلة واضحة. وبعضهم حينما تورد له مثلا هذا الاثر وتحتج عليه بهذه في هذه المسألة بالاثار. يقول لأن سوف تذكر لي قوله سبحانه وتعالى وتذكر قول ابن مسعود. اي نعم اذكر هذا. اذا لم نذكر تفسير الصحابة من ذكر - [00:11:15](#)

بل بعض العلماء يرى ان تفسير الصحابة حكم حكم مرفوع كما ذكر الحاكم. وان كان هذا في نظر لكن انه الصحابة شهدوا التنزيل وعلموا التأويل. وفهمهم خير من فهم انفسنا. فهم اهل اللغة. اهل الفصاحة. اهل العلم - [00:11:35](#)

والفهم الثاقب ونزل القرآن وشهدوا التنزيل تأويل رضي الله عنهم وعلمواهم اولى الناس بهذا وخاصة ان مثل هذا واضح وبين عنه وعن ابن عباس ويعبد اقوالهم هذه الادلة في البتاع - [00:11:55](#)

طب والسنة يا كنا من اناس يستحلون الحرى والخمر والمعاذف بل عند البخاري معلقا وصل اسماعيل وابو داود حدث ابن عمر حدث ابن عباس وهو قول انه عليه الصلاة حرم الخمر والميسرة والكوبية الكوبية ما هي ؟ الطبل - [00:12:15](#)

ضيقوا الوسط واسع الطرفين. يعني تحرم مطلقا. ما تجوز الكوبية. لا في عيد ولا في غير عيد. انما يجوز الدف الكوبية التي تكون ضيقة الوسط. وعايز تعرف ايها ؟ حينما يضربوها يضرب بها فان صوتها يكون قويا شديدا. ولهذا - [00:12:35](#)

استثنى العلماء الطبل دون الدف. استثنوا الدف في العيددين استثنوا الدف. ولهذا هو الذي جاء في الاخبار في الصحيحين حدث عائشة تدفدان بشروط معروفة. وبسط الكلام في هذه المسألة يطول - [00:12:55](#)

علم بینوا وذكر ابن القیم رحمة الله وابن رجب في رسالته وغیرهم رحمة الله عليهم - [00:13:15](#)